

## 920 درس التفسير - سورة آل عمران 57 - 58

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله  
 نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)  
 من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله  
 عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:32](#)  
 اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد في درس ماضي يا اخوان اخذنا من قول الله عز وجل ان  
 مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [00:00:46](#)  
 خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وذكر ان السبب هذه الاية النصارى قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن ابوه يعني عيسى فانزل  
 الله الاية يبين انا عيسى خلق من ام بلا اب - [00:01:18](#)  
 وان الذي خلقهم هو الذي خلق من يا اخوان ادم من غير ام وهذا جواب في غاية الاقناع والانجام الجان بالخصم المعاند الذي يقول  
 ان عيسى هو ابن الله عز وجل - [00:01:45](#)  
 ثم قاله كن فيكون وذكر ان الفعل يكون فعل مضارع والعمر مضى فلماذا ذكر الماضي بلفظ المضارع ذكر ان هذا لي اجل تصوير هذا  
 الامر وكأنه امر مشاة واقع الان - [00:02:13](#)  
 يرد في القرآن في مواضع يذكر الماضي بلفظ المضارع ويذكر المضارع بلفظ الماضي ثم قال عز وجل الحق من ربك افلا تكونن من المتريين؟  
 الحق يعني ما تقدم وما ذكر في هذا - [00:02:38](#)  
 شأن عيسى عليه السلام وهذا الحق ما مصدره من ربك ماذا يستفاد من هذا يا اخوة المشاركة مسلمة ولا تطلبه من غيري اذ جاءك  
 الحق من الله لا تطلبه من اي جهة كائنا من كان - [00:03:03](#)  
 وايضا عدم الالتفات الى غيره واي شيء يخالفه ودعه واتركه وفي اشارة الى ان اسلام الانسان لا يتم الا باي شيء بتسليمه لله عز وجل  
 وايمانه ان ما جاء من الله عز وجل - [00:03:30](#)  
 هو الحق وما خالفه هو البعض انتم اعلم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرات الربوبية نوعان  
 ها يا اخوان العامة في اي شيء - [00:04:01](#)  
 الرزق والخلق والتدبير والخاصة تزيد على ذلك بداية والرعاية والتوفيق بكل خير والحفظ من كل شر وخاصة خاصة بمن يا احمد  
 الانبياء واتباعهم فلا تكونن من الممترين لا تكن من الشاكين - [00:04:34](#)  
 وفي اشارة يا اخواني الى ان كل مبطل فهو في اشي يا اخوان ما عنده يقين ابدًا وتوجيه النهي للنبي صلى الله عليه وسلم مع انه لا  
 يمكن ان يكون ممثلين وحاشاه - [00:04:56](#)  
 من المراد به من المراد به؟ وما المراد به فيه تهويل الامر لا شك يا معاذ على الثاني ما المراد به المراد به توحيد الامر وشدته وان هذا  
 الامر لشدته نهي عنه من لا يتصور وقوعه منه عليه الصلاة والسلام - [00:05:16](#)  
 وهو شبيه بقوله صلى الله عليه وسلم في فاطمة سرقت لقطعت يدها وحاشاها ويا سيدة نساء المؤمنين او اهل الجنة ان تسرقوا لكن  
 لشدّة الامر وعدم المحابة فيه حتى لو اقرب الناس اليه فعلى هذا لا قام عليه العبد - [00:05:40](#)  
 احنا كنا من المراد به من للعاقل وما لغيره من المراد به فلا تكونوا الموتريين الخطاب لهم صلى الله عليه وسلم خطاب لمن خطاب

لامته من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم حجك فيه الضمير هنا يرجع الى - 00:06:07

عيسى عليه السلام من بعد ما جاءك من العلم في شأن عيسى وفي غيره يقول تعالى وندعوا ابناءنا وابنائكم وفيه يا اخواني اشارة الى مسألة مهمة في الجدل وهي اتضح الحق وباء - 00:06:35

ولم يعد المخالفين حجة يتمسك بها فلا طائل من الاستمرار في حاجته ولا فائدة من مجادلته فحينئذ تترك مجادلة لكن يعدل بعدها الى اي شيء الى مباحة المباهلة والبهلة والابتهال ما هي - 00:06:56

اللجنة والمباهلة من طرفين والابتهال التضرع في الدعاء الاجتهاد في الدعاء ولهذا كان الدعاء له ثلاث مراتب الاولى الاشارة بالاصبع كما في التشهد وخطبة الجمعة الثاني رفع اليدين لكن تكون محاذية - 00:07:26

الثالث الابتهال والمبالغة في الرفع حتى تكون ظهورهما الى السماء اه يا شيخ ناصر ايه اهله كل منهما يأتي بهم طيب لما لماذا يأتي بهم ليس لأنه الآن يأتي بهم وقد يحصل ما يحصل عليه وعليهم - 00:07:57

فلن يقدم الا اذا كان واثقا بما هو عليه ثم بعد ذلك ادعو كل منهم اللانة الله الكاذب من آ وفي اشارة الى ان احد الفريقين كاذب ولم يكن مخطئ لا - 00:08:40

مساء الاجتهاد ما فيها مباهلة وانما الذي يكذب على الله عز وجل وعالم ولكنه كاذب فيما يدعي وفيما يقول ولهذا لما جاؤوا السيد والعاقب من كبار النصارى ونجران قال احدهما للآخر - 00:09:11

لا تبالي كان نبيا والله لا نفلح نحن ولا ابناءؤنا. هذا دليل على انه ايش يا اخوان انا عارف وانهم منكرون شاكون فيما هم عليه. ولهذا رفضوا المباهلة وهل بالضرورة ان تقع العقوبة على الشخص - 00:09:35

المجاهلة قد تقع في يوم وقد تقع في شهر او في سنة وربما يؤجلها الحليم الى يوم القيامة ان هذا لهو القصص الحق اشارة الى ماذا؟ هذا يا اخوان والله يا اخوان شاركونا جزاكم الله خير - 00:09:55

كنا مضى من القصص في هذه السورة ومن اخره قصة عيسى الكلام فيه القصص الحق ان هذا لهو الحق في مؤكدات يا ابو عبد الله في الاية ما هي ان - 00:10:23

داخلة على الضمير احسن طرفاها معرفة اسمي شارع معرفة وانقصت معرفة واحد اسمي طرفي الجملة انها لا هو ضمير الفصل يفيد شيئين يفيد التوكيد ويفيد ايضا ان هذا هو القصور الحق ما عداهم - 00:10:54

لا يلتفت اليه مما خالفه وما من اله الا الله فيه رد يا ابو عبد الله على من النصارى الذين زعموا ان عيسى اذا وقال ما من اله الا الله - 00:11:29

وفي الاية عموم بل نص في العموم فما هو هذا النصب النكرة المشهورة من من الى نعم يا واذا كانت النكرة اسما لداء نافع للجنس مثل لا اله الا الله - 00:11:50

او كانت مجرورة بمن في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام الانكاري فانها تكون نصا في العموم فاذا لم تكن نص فماذا تكون موصولة واسماء الشرط كثير من الصيغ صيغ العموم ظاهرة تحتمي العموم وتحتمل - 00:12:12

الخصوص لكنها ظاهرة في العموم. اما هذه خصوصية فيها اصلا ان الله لهو العزيز الحكيم كثيرا يا ابو عبد الله ما يشار الى ان اجتماع هذين الاسمين لله عز وجل والكمال - 00:12:36

فاولا لنا مع اسماء الله الحسنی ثلاث وقفات الوقفة الاولى اثبات الوقفة الثانية ما تضمنه من الصفة العزة والحكمة اثبات الاثر او الحكم العزيز من يشاء ويذل من يشاء وهو - 00:12:56

الحكيم المعنى الحاكم والمحكم سبحانه وبحمده واجتماعهما كمال لماذا يا ابو عبد الله لان العزة بدون حكمة نعم. والحكمة بلا عزة والعزة وحدها تغني بالعنف ما لم يكن معها فان تولوا - 00:13:27

فان الله عليم اذا تولوا فان الله عليم وكونه تعالى يذكر انه عليم بهم يفهم من ماذا يا ابو عبد الله السؤال الاخير ها فان الله عليم المرسلين ما عليم بهم ما في شك - 00:13:59

الثلاثة التعليم وتعميم والحكم عليه من وصف ويستفاد ايضا من كونه عالما بهم مجازاته مجازاتهم والابن المفسدين قبل ان يخلقه بارك الله فيكم ثم كان الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:14:17](#)

امتنعوا من المباهلة يتركون لا الدعوة مستمرة الدعوة الى الله عز وجل مستمرة لابد من دعوة اخواني كل كافر او كل ضال من المسلمين وينبغي ان اكون لكل انسان يا اخوان نصيب من هذا الامر - [00:14:51](#)

انسانا قريبا او بعيدا في خطأ فينبغي ان تدعوه الى الله عز وجل وترغبه في الخير وتوخي الحكمة في دعوتك فان الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي اين هو استجاب؟ هذا المطلوب وان لم يستجب - [00:15:20](#)

ما عليك ولك عندما تدعو او تأمر معروفة عنك الغرضان ما هما معذرة ولعلمهم يتقون. لمسألة لا يغفل عنها يا اخوان ولعلمهم يتقون اذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله ملكهم ومعذبهم عذابا شديدا - [00:15:47](#)

لماذا تعظون؟ يعني واقعين في الواقعون في الضلال والزين الو معذرة الى الله عز وجل عذرا الى الله عز وجل حيث قمنا بما امرنا به من الدعوة ولا بالترغيب والامر والنهي. والثاني - [00:16:11](#)

ولعلمهم يرجعون هذا مطلب وكثير من الناس يغفل عن هذه المسألة ابراؤمة او بسؤمة وهدف كبير عظيم وهو رجوع هؤلاء الى الله عز وجل تعالوا الى كلمة سواء بين سواء يعني عدل ونصف - [00:16:29](#)

بيننا وبينكم يذكر علم انه في الآية تنزل مع الخصم تنظر في اي شيء بيننا وبيننا وبينكم انما هو في اهل الحق. الباطل ليس عندهم عدل ولا نصر والظلم ما هذه الكلمة؟ نعم يا اخوان - [00:16:52](#)

فيصل الا نعبد الا الله به شيئا هنا يتخذ بعضنا بعضا هذه كلمة يتفق عليها جميع الرسل موسى وعيسى ومحمد وقبلهم ابو الانبياء ابراهيم وقبلهم جميعا نوح عليه السلام كلهم يتفقون على هذه. الا نعبد - [00:17:21](#)

الا الله هنا نشرك به واتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله معنى اتخاذه من فيصل بعضهم بعضا اربابا نعم يطيعونه في التحليل والتحرير وفيه ان الله تعالى قارن بين العبادة وبين - [00:17:51](#)

ومن الحكم والتحاكم وان الحكم الى الله عز وجل بالتحليل والتعليم لا الى غيره من البشر كائنا ما كان فان تولوا اقول اشهدوا لان مسلمون اذا تولوا فقولوا اشهدوا بانا - [00:18:16](#)

مسلمون وفي الآية ماذا يا فيصل اعتزاز الانسان بانه مسلم ويقولها بيننا ويقولها هؤلاء الذين تولوا واعرضوا اذا توليت مرة فنحن مسلمون واما انتم لما تحاجون في ابراهيم وما انزلت من بعده - [00:18:40](#)

فانتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم بعلم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ما معنى حاجتي اهل الكتاب في ابراهيم - [00:19:12](#)

اليهود والنصارى كل يدعي اليهود يقول ابراهيم يهود النصارى يكون ابراهيم من اللي جاوب يا اخوان رضي الله تعالى عليه من ثلاثة اوجه في هذه الايات فما هي نعم الثالث - [00:19:34](#)

كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية. الحكم الاخير من الله عز وجل المسألة دعوة تدعوها فابراهيم من ارسله انه لم يكن منكم هذا واحد الثاني كيف يكون يهوديا والتوراة ما انزلت الا بعده - [00:20:21](#)

وكيف اكون نصرانيا والانجيل ما انزل الا ما انتم فيما لا علم لكم فيه ومن حاج فيما لا علم له فيه ان يصيب من الصواب شيئا هذا خطأ فقال احمد - [00:20:49](#)

محمد نعم يا محمد قال ها انتم هؤلاء حاجة فيما لكم به علم ما الذي يعلمونه في دينهم وما في التوراة والانجيل يعني يحاجون فيه اما ما لا يعلمونه ولا حق لهم في المحجة فيه - [00:21:20](#)

ثم قال يا محمد ايضا فكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. حنيف ما هو من الحنف وهو الميل وهو المقبل على الله المعرض قد اقبل ابراهيم على ربه بقلبه ولسانه واركانه - [00:21:44](#)

عليه الصلاة والسلام ولهذا كان امام الحنفاء متى امر المصطفى صلى الله عليه وسلم بان يتبعه ملة ابراهيم حنيفا قال وما كان من

المشركين ولم يقل وما كان مشركا شو الفرق؟ - 00:22:08

نعم ما كانوا مشركين لم يكن مشركين في اي وصف من ليس في الشرك فقط في شركهم وفيما يقتربونه من الاثام والمعاصي

والمحرمات في دعوتهم الى الشرك نبذتهم للتوحيد في جميع - 00:22:28

اوصافهم التي يتصفون فيها وهذه الاية شبيهة بكونه عز وجل وقالوا كونوا هودا ونصارى ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين

انه لناس بابراهيم للذين تبعوا. وهذا الحكم الاخير يا اخوان - 00:22:50

في من هو الاولى بابراهيم عليه السلام اليهود النصارى من الاولى به؟ الذين اتبعوه سواء كانوا في حياته او بعد حياته ممن امن من

بني اسرائيل في زمن موسى وما بعده من الانبياء الى زمن عيسى - 00:23:14

ثم ينتهي الامر الى من يا اخوان الى محمد وامته وهذا النبي وهنا يا اخوان قال ربنا هذا اشارة الى القريب يدل على اي شيء قرب

محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:37

من ربه وقربه من الحق والذين امنوا والله ولي المؤمنين في اقامة الظاهر مقام المظمار سبب هذه الولاية ما هي الكلمة فيها ثلاث

قواعد في التفسير يا اخوان القاعدة الاولى والله ولي المؤمنين ما قال والله وليهم - 00:23:57

القاعدة الثانية يا اخوان تعليق الحكم بوصف ذل انا التعليل به تولاهم لماذا وهذه داخلة في القاعدة السابقة ايضا في اقامة الظاهر

القاعدة الثالثة اذا علق الحكم بوصف فانه يقوى - 00:24:21

بقوته ويضعف فالولاية من الله عز وجل للمؤمنين بحسب كان ايمانه قويا كانت بدايته الله سبحانه وتعالى عظيمة كان اقل حصل في

الولايات من النقص بقدر ما حصل من ايمانه - 00:24:46

ردت طائفة من الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. كيف يضلون انفسهم يا اخوان؟ لانه مرض كيدا ومكرا الله

بهم فزادهم الله على ضلالهم ضلالا بسعيهم الى اظلال المؤمنين - 00:25:09

لقوله عز وجل نعم الذين كفروا انصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. لماذا زادهم الله على افق العذاب؟ ليش والفعل

صدى يأتي متعدي ويأتي لازم يأتي اللازم اذا كنت صد فلان عن الحق - 00:25:29

ويأتي متعديا اذا قلت صلى غيره عن الحق وظاهر الاية ان الصد هنا الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما

كانوا نعم عن كتابه ما تكون بايات الله وانتم تشهدون - 00:25:54

لما يقول عز وجل وانتم تعلمون لماذا المشاهدة المشاهدة المشاهدة شيء ابغ من العلم به ولهذا الانسان لا يشهد الا بشيء ما له فانزل

العلم هنا منزلة المشاهدة كانكم تعلمون هذا الشيء - 00:26:26

كما هو مشاهد ومع ذلك يكفرون به وانتم يشهدون عليه محمد صلى الله عليه وسلم في كتبكم وانتم كنتم تخبر الناس بمبعثه

وتتهدون لمتابعته وقد قال الله من مر بنا ولا تكونوا اول كافر - 00:26:49

المفترض ان تكونوا اول من امن به من كتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون في الايات بيان لشرف الحق ذلك

نبي مشاركات من الاخوان محمد ان الباطل اهل الباطل احتاجوا للحق - 00:27:18

لماذا يزين ويلبس على الناس ويموه على الناس لانه اذا اخرجوا الباطل الصراح فيحتاجون ان يستدلوا عليه ببعض الدالة ويؤول

هذه الدالة ويصرفوها الى ما يريدون في محاولة التلبيس وتكتمون الحق - 00:27:46

الحق لن يضيع ولكن يضيع من الحق شيء بسبب امرين ما هما فيصل تلبيس الحق بالباطل وثاني ولهذا نهى الله تعالى الامر طيب

اليس في لبسه كتماننا يا فيصل لا شك - 00:28:14

يعتبر كتماننا ماذا؟ كتماننا له وقالت طائفة من الكتاب هذا كيد من كيد الكتاب منكر من مكرهم ولا يحيق المكر السيء الا بابي كما قال

في الاية السابقة وما يضلون الا - 00:28:41

انفسهم فاعرضوا للمؤمنين بعد الضلال عليه ما هذا الكيد الذي كادوا في هذه الاية يا اخوان طائفة منهم اول النهار ويأتون ويصلون

الفجر مع المسلمين وهؤلاء منافقون ثم يكفرون اخره. لماذا - 00:29:05

حتى يصدق الناس هذا النبي لم يأتي بحق واننا اتبعناه اول الامر ثم تركناه ويتركه اتباعه بعد ذلك تبعا لنا لعلمهم يرجعون عن دينهم وعن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:35](#)

ثم ايضا تواعدوا على شيء اخر ما هو ولا تؤمنوا ما معنى قولي ولا تؤمنوا الا لمن تبعنا لكم؟ اي لا تصدقوا ولا تثقوا ولا تطمئنوا الا الى من هو اتباعكم الذين على دينكم - [00:29:56](#)

لا تخبر هؤلاء المسلمين بما عندكم اتثق بهم ولا تطمئن اليهم. لماذا لنا يؤتى احد مثلما اوتيتهم فيساووكم بالعلم ويأخذون العلم الذي عندكم ثم بعد ذلك يحاجكم به عند الله عز وجل - [00:30:16](#)

وكان العلم عندهم وكانهم الذين يعلمون الناس. فارادوا بزعمهم ان يقطعوا هذا العلم عن المسلمين. فقال الله عز وجل قل ان الهدى والله هذه الجملة معترضة من كلام الله عز وجل - [00:30:42](#)

بين اول الاية واخرها اولها واخرها من كلامهم وهذه جملة معترضة فيها بيان ان الهدى الى العلم والى التوفيق الهداية انما هو من الله عز وجل وليس العلم عندكم حتى تحجروا عليه - [00:31:00](#)

وتعطوهم من تشاؤون وتمنعه ممن تشاؤون لهذه الاية نظير يوضح معناها بعض الشيء احمد قالوا امنا او اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا وتحذونهم بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم افلا تعقلون - [00:31:23](#)

ولنا الفضل ده بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو فضل عظيم ولهذا قال قل ان الهدى هدى الله الهدى هدى والحض فضله سبحانه وبحمده يؤتيه من يشاء من عباده - [00:31:51](#)

بايديكم حتى تعطوا او تحرموه من تشاء تشاؤون يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وتعالى يختص برحمته من يشاء من عبادته ام عباده ورحمته تعالى واسعة بلغت رحمته ما بلغ - [00:32:10](#)

قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وعلمه احاط بكل شيء رحمته بلغت كل شيء ولهذا قال ورحمتي وسعت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن اهل الكتاب من ان تأمنه - [00:32:38](#)

لا يؤدي اليك لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانه قالوا ليس علينا في سبيل ويقولون على الله الكذب. ويقول بلى من اوفى بعهده واتقى فان ان الله يحب المتقين. نعم. قال تعالى ومن اهل الكتاب من ائتمنوا بالقنطار الى اخره - [00:33:14](#)

بمناسبة هذه الاية لما قبلها يا اخوان في مناسبات مهمة لكن بشرط عدم التكلف الشيخ عبد الرحمن الله يرحمه في كتابه المواهب الربانية الايات القرآنية وكتاب الف بعد التفسير لكل طالب علم ان يمر على هذا الكتاب - [00:34:04](#)

كتاب فيه يا اخواني اشارات لطيفة ومعاني جميلة ولعله زاد فيه لم يذكرها في التفسير مع ان الكتاب ليس طويلا يقرأها طالب العلم في جلسات فذكر رحمه الله مما ذكر - [00:34:27](#)

ان الطريقة التي اتبعها في التفسير هو النظر العلاقة بين الايات وتلاحظون هذا مقاصد الشرع ايضا يقول رحمه الله العلاقة بين هذه الاية وبين ما قبله وبين اهل الكتاب تأمنوا بقنطار - [00:34:45](#)

ها ما المناسبة يا اخوان هلا ابو عبد الله في اي مجال؟ في اي شيء في الاية الاخيرة ذي يعني ذنبه فيما مضى فيما يتعلق بدينهم ما يحصل منه من التمني والسعي لاغواء المسلمين - [00:35:02](#)

لما بين خيانتهم في دينهم وهم حتى في دينهم يذمهم الله عز وجل وقد نعم يثني على من يستحق كما سيأتينا ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة من ايات الله - [00:35:31](#)

وهذا عدل لا تجده الا في هذا القرآن وفي هذا الدين عدل مع كل احد حتى مع الخصوم وحتى في امور الدنيا بين عز وجل ان منهم الامين ومنهم فالامين لو ائتمنته بقنطار - [00:35:52](#)

اليك وما بخسك منه شيئا وذكر هنا القنطار في مجال الامانة يدل على ان فيهم امنا حتى لو اؤتمنوا على الشيء الكثير الذي يغري احيانا من هو بيده ان يأخذ - [00:36:17](#)

شيئا منه مع ذلك يؤدي اليك كما هو ومنهم بضالته وضعفه وخيانتته. من يأتمنه باقل القليل دينار لا يؤديه اليك الا ما دمت عليه قائما

ايام حسي ولا معنوي؟ المراقبة والمطالبة والمحكمة وكذا وكذا الى اخره - [00:36:38](#)

انا قايم واقف عليه قيام يحتمل ان يكون حسيا. لكن فوائد المعنوية اقرب ما دمت عليه قائما وسببوا هذه الخيانة ما هي؟ وده

يعترف الخيانة لا. ذلك بانهم قالوا ليس علينا - [00:37:09](#)

في الاميين سبيل. من هم اميون وسيدهم كان اميا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين. ليس سيد العروبة وكونه اميا

حكمة ارادها ربنا عز وجل حتى يكون اوضح دليل على اي شيء - [00:37:32](#)

على صدقه ما جاء بها ومعكم تتلوا من قبره من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا المبطنون. ومع ذلك قالوا ما قالوا نحن اساطير الاولين

كتبها فهي تملى عليهم الفرصة فكيف لو كان قارئاً كاتباً عليه الصلاة والسلام - [00:37:59](#)

ليس علينا في المؤمنين يستفيد يعني لا لوم علينا في الاميين نأكل اموالهم ويا حلال لنا الخيانة لا واكن هذا شك كبير واكبر منه ماذا

الكذب على الله عز وجل. ولهذا قال عز وجل ويقولون على الله - [00:38:23](#)

الكذبة وهم ما يوصف الكذب الا شخص يعرف لو كان جاهل ما يقال هم جمعوا بين امرين بين اكل اموال الناس بالباطل. ولا سيما

الاميون دعواهم الا سبيل عليهم ولا لوم عليهم ان يأكلوا اموال - [00:38:56](#)

والكذب على الله يقول اهل العلم اشد من القول عليه بغير يا اخوان مع ان القول على الله بغير علم عظيم جدا بل قال اهل العلم انه

اشد من الشرك. قال تعالى وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:39:23](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فكونه يقول على الله بغير ان شديد لكن اشد منه ان يكذب على الله وهو يعلم يعلم انه كاذب ولهذا

قال عز وجل وان - [00:39:49](#)

فتقول على الله نعم ويكون على الله الكذب يعني يفترون ان الله الكذب وهم يعلمون. وقد سئل ابن عباس رضي الله عنه وارضاه

سأله احدهم يذهب بالجهاد وقال انا نجد من اموال - [00:40:06](#)

اهل الكتاب الدجاجة والشاة نأخذها نقول ليس علينا بأس قال قال مثل ما قال اهل الكتاب ليس علينا الاميين سبيل ما اعطوكم

الجزية اذا اعطوكم الجزية فلا تأخذوا من اموالهم الا عن طيب - [00:40:32](#)

من انفسهم شر عظيم يا اخوان عظيم يا اخوان تتجلى عظمتهم حتى معصومه ولازمنا نشن عن قوم الا تعدلوا له. اعدلوا والكره

شيء والعدو شيء اخر انا من اوفى بعده واتقى بلى اظلام - [00:40:54](#)

وابطال بلا ابطال يا اخوان عفوا ابطال لكلامهم السابق. بنى عليكم سبيل في اكل اموال الاميين اخر وقال من اوفى بعهد

واتقى فان الله يحب المتقين من اوفى العهد الذي بينه وبين الله - [00:41:24](#)

والعهد الذي بينه وبين الناس علما بان العهد الذي بينه وبين الناس عهد بينه وبين الله موت ذلك لان الله امر بوفائه واذا امر بوفائه فهو

عهد بينهم وبين الله حتى ولو تعلق بالناس - [00:41:48](#)

من عوف بهذه واتقى الله عز وجل بامثال امره فان الله يحب فان الله يحب المتقين وفي اقامة الظاهر مقام وفي اثبات صفة

المحبة لله عز وجل فهو يحب المتقين ويحب الصابرين ويحب المحسنين - [00:42:08](#)

سبحانه وبحمده كما يقول المواطنة لنفي المحبة وان المحبة هي الانعام او ارادة او ارادة ثم قال عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله

وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاقا - [00:42:41](#)

اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم باب اليم. نعم. ثم قال عز

وجل ان الذين يشترون بعهد الله - [00:43:16](#)

من عاهدوا الله عليه من بيان الحق واظهاره في شأن محمد صلى الله عليه وسلم وصدقه ما جاء به من الرسالة يرتضون عما عاهدوا

الله عليه وعن ايمانهم الكاذبة يرتضون عنها باي شيء - [00:43:42](#)

بعرض من الدنيا فيبيع دينه بماذا يا اخوان بدنياه ولا قوة الا بالله وهذا يشمل من ترك شيئا من دينه لاجل الدنيا ويشمل ايضا من

يأكل اموال الناس قال تعالى اولئك لا خلاق لهم والخلق ما هو - [00:44:07](#)

الحظ والنصيب يمكن سألنا في درس قريب اشترى لك على انه خلاق النصيب اتنا في الدنيا ثم قال بعد ذلك اولئك لهم نصيب هذا كونه وما لهم في الآخرة من خلق - [00:44:42](#)

ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم عقوبات ولا قوة الا بالله شديد فان قلت ما الجن بين قوله تعالى ولا يكلمهم الله وقول داء النار اخسئوا فيها ولا تكلموا - [00:45:01](#)

وما الجمع بين قوله ولا ينظر اليهم يوم القيامة الله عز وجل على كل شيء ناظر اليه محيط علمه به سبحانه وبحمده الجمع بينها يقال المراد بالكلام هنا كرم رضا - [00:45:22](#)

اللفظ والنظر النظر ويش الرحمة اولا يكلمهم كلام رضا ولطف بهم ولا ينظر اليهم وبالرحمة سبحانه وبحمده لكنه يكلفهم وينظر اليهم بالغضب وبالعقوبة ولا يزيكهم لا يطهرهم من الذنوب ولهم عذاب اليم يعني مؤلم مجيب - [00:45:47](#)

ثم قال وان منهم نفر وان منهم لفريقا يلغون السنتهم بالكتاب تحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويكون على الله الكذب. وهم يعلمون - [00:46:22](#)

اشير في الآية السابقة الكثير ذكر حديث ابي ذر المخرج في الصحيح ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا سكين ولهم عذاب اليم ثلاثا صلى الله عليه وسلم - [00:46:42](#)

قلت من هم يا رسول الله؟ خسروا وخابوا قال المسبل والمنفق سلعته الحلف الكاذب والمنان ثم بين عز وجل على فريق من الكتاب وان منه فريقا يلون السنتهم بالكتاب يميلون السنتهم بالكتاب - [00:46:58](#)

ويحرفون الكتاب يحرفون الفاظه ويحرفون ماذا وهم يحرفون معانيهم وذلك ان الله تعالى استحفظهم الكتاب ولكنهم لم يحفظوه كما قال عز وجل ان اذن التوراة فيها عود ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا - [00:47:20](#)

الذين هادوا والربانيون والاحبار لما استحفظوا من كتاب الله فاستحفظوا كتاب الله ولكنهم فلم يحفظوه بل بدلوا وغيروا وحرفوا واما كتاب الله عز وجل فهذه استحفظه الله هذه الامة ابدًا - [00:47:44](#)

ولكنه تعالى تولى حفظه بنفسه كما قال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكأن يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقال بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب - [00:48:07](#)

فان قال قائل اين الدليل على انه لا ريب قد تسمع كافرا جاحدا ملحدا يقول ان تقول لا للرايب واحنا قلنا انا لا اقوله بالرب يقول فيقول اين الدليل يا اخوان - [00:48:28](#)

لان في من طوائف الزيف والضلال من يقول القرآن محرم نعم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة مثله وادعوا شهداءكم من ذي الله من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا - [00:48:47](#)

الله اكبر ما اعظم هالاية يا اخوان ولن تفعلوا منذ نزل القرآن والى يومنا هل فعل ذلك احد ما يجترئون حتى ومن فعله في اول الامر كان اضحوكة مظهر للسخرية به بما حاول ان يقابل به ويعلم به كتاب الله عز وجل - [00:49:05](#)

وهذا يا اخواني من اقوى الدلة هذا دليل لا ريب فيه مع الآية الثانية التي يستدل بها الانسان على عظمة هذا القرآن وانه محفوظ بحفظ الله عز وجل بالكتاب لتحسبوه من الكتاب يحصل التحريف احيانا بلفظه واحيانا بماذا - [00:49:30](#)

واحيانا بما يعني طبعا في هذه الامة حيل بينهم وبين تحريفه لفظا فاما فعل المبطلون منهم الى تحريفه يا اخوان فانا فاول المعنى الصحيح الذي يدل عليه القرآن. واثبتوا بما ان الباطل - [00:49:57](#)

ثم نزلوا النص الدال على المعنى الصحيح على معنى ماذا اهل البدع جميع البدع عندما يأتون الى الآية يحرقونها فينفون المال الحق الذي تدل عليه ثانيا ماذا يفعلون يثبتون الباطل - [00:50:19](#)

والذي زنت قلوبهم اليه ثم الثالث ينزل النص عليه يعني خذوا تحريفات باردة وتعجب عندما تأتي من اناس لهم باع في اللغة عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذه عند علماء السلف عموما تدل على اثبات ماذا يا اخوان - [00:50:46](#)

الرؤية. رؤية من ربهم عندما يأتي معطلان وفات الرؤيا كيف تجيبون عليها يكون الى يعني اذا هذي انتم وش هي النعمة وجوه

يومئذ ناظرة نعمة ربها نعمة ربها ناظرة من له ذرة من علم دين - [00:51:14](#)

ومع ذلك اقوله الكبار منه لا قوة الا بالله هذا الهواء لا قوة الا بالله اذا عصى بالقلوب يعني فيمكن عز وجل كلم الله موسى تكريما جاء رجل بعمر بن عدوان وقال لو قرأ أحد القراء السبعة لو قرأ تيمية وكلم الله - [00:51:47](#)

قال هب لي اني فعلت ذلك فماذا اصنع بقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. هذا اراد من ابي عمرو وحاشاه ان يحرفها لفظا حتى فماذا فعلوا؟ لما لم تكن حيلة الى التعريف اللفظي - [00:52:06](#)

عرفوها معنا قالوا كلمه يعني جرحه باظفار الحكمة. لان الكلب شو الجرح مع ان الذين قالوا مثل هذا الكلام متفقون على ان المصدر اذا جاء مؤكدا لا يحمل على المعنى - [00:52:24](#)

المجازي ابدأ فليحمد على الحقيقة ومع ذلك تأتي يأتي هذا التحريف ولا قوة الا بالله وكل زائغ يا اخوان ينظر في كتاب الله ليس له طريق الا ان يكذب او - [00:52:42](#)

اذا اراد تمويه يعمد الى التحريف اما لو كذب نبذ هو وكلامه يريد ان يسوق هذا الكلام حتى يقبل فهي مدينة تحرير في مصر وهذه طريقة الزائعين المتقدمين والمتأخرين. نسأل الله الحفظ والسلامة - [00:53:01](#)

يرونا اسئلة وكتاب لتحسبوهم لاجل ان تحسبوه من الكتاب. قال تعالى وما هو من الكتاب ويقول له هو من عند الله كما قال عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يكون هذا - [00:53:23](#)

من عند الله ليشترتوا به ثمنا قليلا فهو يوجد لهم ما كتبت ايديهم ووجد لهم ما كسبوا. النصوص الدالة تحريفهم كتب اهم في القرآن كثيرة مثل قوله تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة - [00:53:44](#)

وجعلنا قلوبهم قاسية جعل التعريف عياذا بالله نتيجة لقسوة القلوب القلوب في تحريم كلام الله عز وجل وقالوا من الذين هادوا سماعون للكذب سمعونا لقوم اخرين لم يأثوك يحرفون الكلمة - [00:53:58](#)

ويقول لهم عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكاذبا وهم يعلمون انه كذبون يعلمون انه كذب. كانوا اليهود عندهم علم لكنهم لا يعملون بهذا في هذا العلم وانما يعملون ابخلافه - [00:54:27](#)

ثم قال عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنعمة ثم يقول الناس كونوا عبادا لمن دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمنا الكتاب. وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين - [00:54:53](#)

ايأمركم بالكفر بعد اذا انتم مسلمون. ما كان لنبي الكلمة تدل على عظم العمر وانه ما ينبغي ولا يمكن ان يقول نبي او يدعو الناس الى ماذا الى عبادة نفسي - [00:55:08](#)

والاية نزلت كيف النصارى الذين يعبدون عيسى؟ وعن عيسى بريء من هذه العبادة وقيل بل نزلت في لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم تريد يا محمد ان نعبدك فنزلت الاية - [00:55:33](#)

توكل على الله عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة اتاه الله من كتاب واتاه الحكم بالكتاب واتاه النبوة قد يقول قائل طيب ما يكفي عن ذكر الكتاب - [00:55:55](#)

لان ايتاء الكتاب قد يكون لغير الانبياء كيف الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ايتاء الكتاب يكون بمعنى انزاله وهذا يكون للانبياء يكون بمعنى الالتزام به والزامهم وهذا يكون لكل احد - [00:56:16](#)

ثم يقول الناس كونوا عبادا لي من دون الله يدعوا الناس الى عبادة نفسه حاشاه ان يدعو الناس الى عبادة نفسه. او يأمرهم بعبادة غير الله عز وجل ولكن نعم ولكن يقول لهم - [00:56:45](#)

كونوا ربانيين من هو الرباني؟ ولماذا سمي بهذا الاسم الرباني اولا وغيره العلماء حكماء قال الحسن اهل عبادة وتقوى طبعوا مجاهد يعلمنا الناس صغار العلم قبل كباره هذا الرباني الذي يعلم الناس لماذا ابو عبد الله يعلمه الناس صغار العلم - [00:57:03](#)

يحتاجه الناس يحتاجه الناس يعومون ويحتاجون الى الى ارحم امهات المسائل والمسائل الكبار يحتاج الى طلاب العلم فهم يبدؤون الناس بتعليمهم عمي صغار ولكن كونوا ربانيين وهم يعلمون الناس صغار العلم سم كبار العلم - [00:57:50](#)

بعد ذلك صاروا بهذا الوصف يستحقوا ان يكونوا ربانيين في امرين في الاية ما هما يعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فجمعوا بين التعليم يا احمد احمد بين الايش التعليم وبين - [00:58:17](#)

شو الفرق يا احمد والتعليم التعليم الفهم تعليم الغير فجمعت الايات بين حفظ العلم في الصدور وبين فهمه وبين تعليمه ماذا تعليمه للناس لكن قد يقول قائل اوليست الدراسة قبل التعليم - [00:58:48](#)

فلماذا قدم التعليم اذا ما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون قد يقول قائل الواو هنا ليست الترتيب صحيح. هذا جواب جواب اخر قالت نعم لاهمية التعليم وانه الغاية يا اخوان - [00:59:20](#)

الغاية من تعلم الانسان ان ينتفع وماذا ونظير هذه الاية قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى المخرج الصحيحين مثل ما بعثني الله الى ان قال في اخره ابو عبد الله - [00:59:42](#)

فذلك مثل نعم من نفعه الله ما بعثني الله به فعلم وعلم. هذا المقصود يا اخواني من التعلم ان الانسان طيلة عمره معلما ومتعلما وايضا يستفاد من التقديم ما كنتم تعلمون ان المعلم ما يزال ايضا - [00:59:56](#)

مدارسا ومتعلما هذي القراءة القراءة هي قراءة عاصم وجملة من القراء السبعة وقرأ نافع وبعض القراء بما كنتم تعلمون الكتابة وبما كنتم يدرسونه يدرسونه حفظا وتعلمونه ماذا وتعلمونه وتعلمونه فحما - [01:00:24](#)

لماذا سمي الرباني ربانيا قال العالم الرباني نسبة الى التزامه بشرع ربه سبحانه وبحمده وانتمائته الى اطاعته وعبادته سبحانه وتعالى ونسبة ايضا الى اي شيء من التربية انه يعمل على توجيه الناس - [01:00:51](#)

والسعي في وتربيتهم فله غاية من تعلمه ليس مجرد العلم يعلم الناس ليحفظوا العلم لا ولكن يعظمهم لينتفعوا بهذا العلم ولهذا ورد في حديث موسى في رواية فنفعه الله ونفع - [01:01:19](#)

ونفع به نفعه الله ونفع به وفي اشارة الى ان طالب العلم لابد ان يكون معلم ومع تعليمه ان اكون كم من الناس من هو معلم لكن لا يعنى بجانب - [01:01:45](#)

التربية حتى ولو كان طالب علم ولابد لطالب العلم ان يهتم الامرين في تعليم الناس العلم والحرص على تربيتهم في سلوكهم واعمالهم واخلاقهم ثم قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا - [01:02:00](#)

ما كان له ايضا ان يأمركم بي؟ ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا فهنا يدعوكم النبي الى عبادة نفسه وحاشاه ولا يأمركم ايضا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا فهذا تعميم بعد - [01:02:21](#)

وين التخصيص ثم يقول الناس يكونوا خاص بنفسه يدعو بعبادة نفسه ثم قال وما كان له ايضا ان يأمركم بي ان تتخذوا الملائكة اربابا من دون الله يأمركم بالكفر مسلمون - [01:02:42](#)

حاشى ان يأمر نبي من الانبياء بالكفر فهو انما جاء ليأمر باي شيء بطاعة الله وتوحيده وعبادته كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [01:03:09](#)

وجنبوا الطاغوت وقالوا ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعودون. وقال واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا واجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون - [01:03:26](#)

فهذه غاية الانبياء جميعا ماذا او ابداء الى عبادة انفسهم وما دعوا ابداء الى عبادتي غيرهم من الانبياء والمرسلين ففيه رد على من عبد عيسى ورد على اليهود الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم تريد ان نعبدك - [01:03:42](#)

قال تعالى واذا اخذناه ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق امام معكم لا تؤمنون به ولا تنصرونه قال اقربتم واخذتم على يديكم مصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون -

[01:04:04](#)

واذ اخذ الله اذ واذا ما الفرق بينها يا اخوان الماضي واذا اذا للحاضر واذا اذا المستقبل واذا قال الله اذكروا يا محمد واذا خلى الله ميثاق النبيين. ما هو الميثاق يا اخواني ها - [01:04:23](#)

العهد لاسم ميثاق بانه موثق ومؤكد اشبه ما يكون يا اخواني بالشيء يشد بماذا الوثاق وش الوثاق؟ يعني متاع او شيء يريد ان يسترزق منه ماذا يفعل به نعم يربطه ويشده به - [01:04:48](#)

بالوثاق والحبال فهذا العهد موثق ومؤكد تأكيدا شديدا حتى سمي بذلك الميثاق واذا قضى الله ميثاق النبي لما اتيتكم من كتاب وحكمة لنا قيل اللام موطئة للقسم وقوله لتؤمنن به - [01:05:15](#)

علام واقعة في جواب القسم وسدت مسد الشرط ايضا كما تحتاج بعض التوجيه الاعرابي لكن اينقسم واذا قضى الله ميثاق النبيين اخذوا الميثاق بمنزلة ماذا منزلة منزلة القسم وقوله لما موطأ اللام - [01:05:43](#)

وما اداة اسم اسمه شرط اجتمع عندنا شرط وايش وقولنا تؤمنن جواب القسم المفهوم من اخذ الميثاق واغنى عن جواب العيش يا اخوان لانه اذا اجتمع شرط وقسم قد يغني الجواب الشرط وقد يغني جواب القسم بتفصيل للناحيين - [01:06:10](#)

في هذه المسألة ومعنى واذا قضى الله ميثاق النبيين مهما اتيتكم من كتاب وحكمة ومهما بلغتكم من العلم ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرونه يعني اخذ بالميثاق - [01:06:36](#)

على الانبياء ان يؤمن بعضهم ببعض اذا قلنا ان الرسول هنا مطلق يشمل جميع الرسل واذا قيل ان المراد بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم كما هو ظهر السياق وهو افضل الميثاق من جميع الانبياء - [01:07:01](#)

ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وادركوه كما قال عليه السلام لعمر وقد رأى معه ورقة من التوراة ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. وعندما ينزل عيسى اخر الزمان يحكم بماله - [01:07:19](#)

يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فالرسول هنا محمد صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه الصيام قال اقرتم واخذتم على ذلكم اصري والاسم هنا هو العهد العهد المشدد المؤكد - [01:07:38](#)

قال اقمتم واخذتم على ذلك اصري؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا ويشهدوا على انفسكم وليشهد بعضكم على ماذا؟ وليس بعضكم على بعض على هذا الاقرار يا ربنا فاقرنا قال الله تعالى فاشهدوا وانا معكم - [01:08:02](#)

من الشاهدين وكفى به سبحانه وبحمده فاخذ الميثاق على الانبياء انه لو جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به جميعا وان ينصبوا والاقرار شهادة يا اخوان ايضا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين - [01:08:27](#)

شهداء لله ولو على انفسكم كيف يشهد احدي نفسه لا شك شهادة على فمن تولى بعد ذلك يعني بعد هذا العهد. وهذا الميثاق بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون والمراد يا اخواني هنا اتباع الانبياء وليس الانبياء حاشاهم - [01:09:01](#)

وفيه اشارة الى ان اتباع عيسى واتباع موسى عليهم الصلاة والسلام كان الواجب عليهم ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم اذ لو كان موسى عيسى لو كان موسى حيا - [01:09:33](#)

وعيسى موجودا ما وسعهم الا ماذا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فاتباعهم مأمورون بذلك فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون فاولئك هم الفاسقون في توكيد بتعريف طرفي الجملة وبضمير الفصل - [01:09:51](#)

والفسق نعاني يا ابو عبد الله ما هما؟ في صقور فسق ماذا كبر هم الذين فسقوا فما هم النار؟ كلما ارادوا ان يخرجوا منها الى اخره وشأنني فسق معصية يا ايها الذين امنوا جاءكم - [01:10:17](#)

ولو اسلم من في السماوات والارض واليه يرجعون يبتغون ديننا غير دين الله عز وجل ودليل على انه لا دين الا دين الله عز وجل ان الله تعالى اسلم له - [01:10:35](#)

من في السماوات والارض واستسلم وانقاد وخضع له كل من في السماء والارض طبعها وهذا اسلام المؤمن تسلم لله تعالى بقلبه وبه قال به بباطنه وبظهره وكرها هذا اسلام الكافر - [01:10:57](#)

هو الاسلام الكوني وهو خضوعه لاي شيء لسنن الله عز وجل ولتسخيره سبحانه وبحمده ولقهره وسلطته فهو مستسلم منقاد لله عز وجل فاذا كانت حاله كذلك فالواجب ان يسلم ماذا - [01:11:18](#)

وان يلزم دين الله ويلتزم به واليه يرجعون يوم القيامة فيحاسبون. ويجازون على اعمالهم ثم قال عز وجل قل امنا بالله وما انزل

علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [01:11:41](#)

وما اوتي موسى وعيسى ونبينا من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم مسلمون. فهذه الاية سبق اية بشرية بمعناها اي اية قولوا  
امنا بالله قل امنا بالله وما انزل - [01:12:00](#)

علينا هو القرآن وقل امننت بالله وامنت بالوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق  
ويعقوب انزل عليهم كتب كما قال عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى - [01:12:22](#)

صفوفي عن صحف ابراهيم صحفي ابراهيم وموسى في اية ثانية شبيه هذه معناها في موسى وفي ابراهيم لا لا ان ابراهيم له  
صحفه موسى على كل حال ام لم ينبي احسنت يا عائشة ناصر بما في صحف موسى - [01:12:46](#)

وابراهيم الذي وفاه والاسباط مر من الاسباط يا اخوان ذكروني بها المشهور ان الاصوات من هم اولاد يعقوب وانه كلهم كانوا انبياء  
على هذا القول الثاني ان المراد بالاسباط نعم - [01:13:19](#)

بطون بني اسرائيل وكبائهم وهم لا شك يرجعون الى يعقوب اولادي الاثني عشر لكنهم اصبحوا بعد ذلك شعوبا وبطونا طيب من  
الذي انزل عليه من الاصوات وما انزل على الانبياء - [01:13:47](#)

من اسباط بني اسرائيل وليس اولاد يعقوب وذكروا في قولهم هذا دليل وتعليلا دليل قوله عز وجل ولقد جاءكم ينصف من قبل فما  
زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذك قلتم لن يبعث الله من بعده - [01:14:07](#)

رسولا وهذا يقوله مؤمن يقول لقد جاءكم يوسف ولم يذكر الله يوسف هل قلتم ان يبعث الله من بعده ما بعث بعد يوسف الرسول ما  
التعليل يا اخوان نعم لان حصل منهم مع ابيهم واخيهم ما حصل - [01:14:29](#)

في البئر وكذبوا على ابيهم كيف كذبوا على قميصه بدم كذبه وقال هذا دمه ان اكله الذئب وكان منهم جفاء مع ابيهم عليه الصلاة  
والسلام تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون - [01:14:54](#)

من الهلك لا تزال تذكر حتى تكون هزيل ضعيف او تهلك وهذا القول يميل لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى فالمراد بالاسباط وما اوتي  
موسى وعيسى والنبيون من ربهم قالوا هنا وما اوتي موسى وعيسى - [01:15:26](#)

وقبل ان قال نعم قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم الى اخره بطل ما انزل على موسى وعيسى حتى يشمل يا اخوان  
اولا الكتب المنزلة عليهم التوراة والانجيل - [01:15:47](#)

ويشمل ايضا الايمان بما اوتوه من الايات فيشمت ما اوتوا الايات الشرعية والايات الايش لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون  
فالايامن والاسلام كله الايمان بالانبياء جميعا ومن دعا - [01:16:04](#)

ان من امن بالانبياء دون بعض الانبياء دون بعض وقال انهم مؤمنون فهو مكذب لكتاب الله عز وجل لان ربنا يقول لا نفرق بين احد  
منهم عن فئة اخرى امن الرسول بما انزله من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملأنته وكتبه ورسله - [01:16:38](#)

لا نفرق بين احد من رسله وقال فتنتين اخرى ان الذين يؤمنون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون لنؤمن ببعض  
ونكفر في بعض ويريدون ان يتخذوا بان ذلك سبيلا اولئك هم - [01:17:08](#)

الكافرون حقا حينما يضعف يا اخوان الناس في تمسكهم بدينهم ولا قوة الا بالله يوجد ناس يتوسعون ربما يأتون باشيء خارجة عن  
الاسلام الداعمين انها من الاسلام هذا الوضع قديم يا اخوان - [01:17:27](#)

يعني ممن سبق من الطوائف كالجاهمية وغيرهم من قال ان الايمان هو المعرفة اذا عرفت الله فانت مؤمن والزمه على كلام ان ابليس  
اذ قال ربي ربي ما اويتني ومنهم من يقول الامام مجرد التصديق فقط - [01:17:47](#)

مجرد تصويت ما يلزم منه انقياد ولا يلزم قبول ولا يلزم شيء هنا يقال الامام يقول الامام بوجود الله عياذا بالله عندما تنتشر الاقوال  
الهدامة يدخل بعض الناس ليجدوا مبررات - [01:18:16](#)

لهذا الواقع المرير شخص مؤمن بوجود الله هذا يعتبر مؤمن وما يعلمون ان الايمان درج عالية رفيعة حتى قال الله عز وجل عن بعض  
الاعرابي الذين ادعوه قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - [01:18:36](#)

اسلمنا اثبت لهم الاسلام ولكن نفى عنهم الايمان قل لم تؤمنوا ولما يدخل الايمان. ما قال ولم ليش لان لما تدل على ان في شيء لكن  
قربه وشيك يعني وقوعه وشيء - [01:18:57](#)

لما يدخل الامام ولكن مع تمكنهم من الاسلام والتزامهم به بشعائره يدخل الامام في قلوبهم المقصود ان الايمان مركب عال لا يجوز  
لاحد ان يدعيه ابعد الناس عن ولهذا ماذا قال بعدها يا ابو عبد الله - [01:19:21](#)

الله اكبر يا اخوان ما اجل الحق واوضحه. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه في الآخرة من الخاسرين من يفتقدنا غير دين  
الاسلام والاسلام هنا الاسلام الخاص الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [01:19:41](#)

فان الانبياء جميعا من لدن ادم ونوح عليه السلام الى محمد كلهم جاؤوا بدعوة الاسلام ولهذا قال عليه السلام نحن الانبياء اخوة ديننا  
واحد وامهاتنا وامهاتنا شتى الامهات الشرائع كما قال عز وجل لكل من جعلنا منكم شرعة - [01:19:59](#)

ومنهاجا قال ابن عباس سبيل وسنة الشرائع في مناهج لكن يتفقون في التوحيد في في الدعوة الى كلمة لا اله الا الله هم متفقون  
عليها وبعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم - [01:20:21](#)

الاسلام ما جاء به صلوات ربي وسلامه عليه عقيدة ومنهج وسبيلا هذا هو الدين من ادعى غيره على دين ابداء. فلن يقبل منه وهو  
في الآخرة من الخاسرين ربنا عز وجل قبرنا ما هو عليه - [01:20:41](#)

من تدين تبين انه خاسر في الآخرة لانه ليس على شيء في دينه الذي يدعيه وفقنا الله واياكم للخير البركة فيكم وورزقنا واياكم العلم  
النافع والعمل الصالح وورزقنا واياكم البصيرة في الدين يا اخوان - [01:21:10](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:21:34](#)